# الاستلزام الحواري عند الكاتبة الإسرائيلية المعاصرة "عِدنا شيمش" עדנה שמש من خلال قصة "שיהאב شهاب" في مجموعتها القصصية "امستل" אמסטל

هبه جمال محمود علي (*)

**ملخص البحث:** يركز البحث في الجانب النظري على دراسة نظرية الاستلزام الحواري، انطلاقًا من "مبدأ التعاون"، والمبادئ التي أرساها جرايس للحوار، وصدى هذه النظرية في الدراسات اللغوية العبرية، كما يتناول في شقه التطبيقي دراسة ماهية هذه النظرية بالتطبيق على قصة "שיהאב شهاب"، للكاتبة الإسرائيلية المعاصرة "عِدنا شيمش" עדנה שמש، من خلال مجموعتها القصصية "امستل" אמסטל.

**الكلمات المفتاحية:** الاستلزام الحواري، مبدأ التعاون، مبادئ جرايس للحوار، عِدنا شيمش، القصص العبري المعاصر، قصة شهاب، امستل.

**Research Summary**: The research focuses on the theoretical aspect of studying the theory of conversational entailment, based on the "principle of cooperation" and the principles established by Grice for Conversation, and the resonance of this theory in Hebrew linguistic studies. Then, it moves to the practical aspect of the research, which is studying the nature of this theory by applying it to the story "Shehab" שיהאב by the contemporary Israeli writer "Edna Shemesh", through her collection of short stories "Amstel".

**Keywords**: Conversational Implicature, principle of cooperation, Grice's Maxims of Conversation, Edna Shemesh, contemporary Hebrew fiction, Shihab's story, Amstel.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [التحليل التداولي للخطاب القصصي للكاتبة "عِدنا شيمش" עדנה שמש في مجموعتها القصصية "امستل" אמסטל]، وتحت إشراف: أ.د/ أحمد كامل راوي - أستاذ اللغة العبرية وآدابها وعميد كلية الآداب- جامعة حلوان & أ.م.د/سلمى عبد المنعم محمد - أستاذ مساعد الأدب العبري الحديث بقسم اللغات الشرقية بكلية الآداب- جامعة سوهاج & أ.م.د/ أبو العزايم فرج الله راشد - أستاذ مساعد اللغويات العبرية الحديثة بقسم اللغة العبرية بكلية الآداب- جامعة حلوان.

**تمهيد:** لقد شغلتْ قضية المعنى والقصد العديد من اللسانيين لفترات طويلة؛ وذلك للوقوف على قصد المتخاطبين والرسائل التي يحملها التواصل اللساني فيما بينهم، ونجاح هذا التواصل من عدمه، حتى جاء **جرايس** وتساءل عن كيفية تحقق الغرض من هذا التواصل اللساني، في ظل النقصان أو الإبهام الذي يُغلّف كلام المُرسِل* أحيانًا لأسباب عدة، تحول دون التصريح بمقاصده بشكل جلي، ومن هنا بدأ نظريته في الاستلزام الحواري، انطلاقًا من فكرة "أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون"، فأسس لعدة مبادئ من شأنها الكشف عن القصد والمعنى الاستعمالي الحقيقي للكلام بين المتخاطبين، وهذه المبادئ تُمكّن المتلقي من التوصل إلى الغرض من الكلام الموجه له، وتحصيل الفائدة المرجوة من عملية التواصل الإنساني.

**إشكالية البحث:** تتمحور إشكالية البحث حول دراسة الاستلزام الحواري في القصة موضوع الدراسة، بالتركيز على مدى تحقق مبدأ التعاون والمبادئ المتفرعة عنه؛ للوقوف على المقاصد الضمنية للخطاب الموجه من المُرسِل للمتلقي، من خلال قصتها "שיהאב شهاب"، والكشف عن جهود المتلقي في التوصل لهذه المضامين.

**أهمية البحث:** تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- وجود مادة غنية للدراسة اللغوية المقترحة؛ نتيجة تعدد الأساليب الفنية للكاتبة بوجه عام، مما يثري البحث بدراسة صور مبدأ التعاون ومبادئه الفرعية في القصة موضوع البحث بوجه خاص.
- الوقوف على مدى تحقق مبدأ التعاون ومبادئه الفرعية، بين أطراف التواصل الإنساني في القصة من عدمه، ودواعي اللجوء إلى خرق هذه المبادئ في بعض المواضع منها، وبيان الأغراض التي تحاول الكاتبة تحقيقها من خلال توليد المعاني المستلزمة الناتجة عن هذا الخرق، ومدى تمكن المتلقي من التوصل إلى فهم هذه المعاني.

**المنهج المستخدم في البحث:** يقوم البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة ووصف الظواهر اللغوية كما هي في الواقع، في إطار

* لقد استخدمت الدراسة مصطلح "المُرسل" بدلًا من مصطلح "المتكلم أو الباث"، وكذلك مصطلح "المتلقي" بدلًا من مصطلح "المخاطَب أو السامع"، حيث إن المصطلحات الأولى تعد أكثر دقة على وصف عملية توجيه الرسالة فيما بين طرفي الخطاب. ويأتي هذا الاستخدام لهذه المصطلحات بعينها كمحاولة لتجاوز فكرة "الآنية الزمنية للخطاب" المرتبطة بتواجد كلا الطرفين أثناء التلفظ واجراء هذا التواصل اللساني، انطلاقًا من وجهة النظر التي ترى أن الخطاب يظل محتفظًا برسائله ومضامينه بغض النظر عن توقيت دراسته، سواء أكان أثناء التلفظ أم بعد فترة زمنية من حدوثه، وبغض النظر عن الشكل الذى جرى عليه هذا الخطاب، سواء أكان مكتوبًا أم ملفوظًا.

الكشف عن الوظيفة الاستعمالية لهذا التحليل، للوقوف على الغايات الأساسية التي يوجهها المرسل نحو المتلقي في عملية التواصل الإنساني بينهما.

**تقسيم البحث:** تقوم الدراسة على قسمين: القسم الأول يتناول تأصيل نظرية الاستلزام الحواري، أما القسم الثاني فيتناول شواهد الاستلزام الحواري في القصة موضوع الدراسة.

## القسم الأول: تأصيل نظرية الاستلزام الحواري
## Conversational Implicature

نشأتْ نظرية الاستلزام الحواري لدى **جرايس** - من خلال دروسه التي ألقاها بجامعة هارفارد عام ١٩٦٧م، عن ظاهرة "الاستلزام الحواري"، وقد صيغتْ هذه الدروس في بحث يحمل عنوان "المنطق والحوار" Logic and Conversation، وقد طُبعتْ أجزاء مختصرة من هذه المحاضرات عام ١٩٧٥م[(١)]- انطلاقًا من فكرة "أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون"، وبذلك كرّس اهتمامه على ما يُقال what is said، وما يُقصد به what is meant[(٢)]، وكان ذلك في إطار الحديث عن مرحلة الأفعال الكلامية غير المباشرة، التي ظهرت على يديه وشكّلت الانطلاقة لنظريته في الاستلزام الحواري.

ويُعدُّ أحد التعريفات المبسطة للاستلزام الحواري، ما أوردته إحدى الدراسات التي تناولته بأنه: "مجالٌ ثانٍ" يتسع فيه الخطاب من مجال أول، لا يُصرَّح به مِن قِبَل المُرسِل، ولكنه يُضمَر في البنية العميقة للجملة، فيوجد خطاب اعتيادي واستلزام حواري، فالخطاب الاعتيادي عندما يتحول إلى استلزام حواري يحصل فيه اتساع[(٣)].

يتضح مما سبق أن المتلقِّي يبدأ التعامل مع الحوار الموجه له، ويحاول تأويله اعتمادًا على بنيته الشخصية المباشرة، ولكن عندما يعجز عن ذلك، أو عندما تكون المعلومات غير كافية، حينها يلجأ المتلقِّي لاستخدام الاستلزام الحواريّ لمعرفة

---

(١) محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٢م، ص٣٣.

(2) Grice, P., Logic and Conversation, In Cole, peter and Morgan, Jery l. (eds), Speech acts, in "Syntaxe and semantics", Vol. 3, Academic Press, New York, 1975, pp. 41-43

(٣) زينب سليم عيدان، الاستلزام الحواري وأثره في اتساع المعنى القرآني، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العراق، ع ٣٤، شباط ٢٠١٩، ص٤.

دلالة ما يُوجه له، اعتمادًا على ما توصل إليه من فهم للبنية العميقة للحوار والسياق المحيط به. "فالاستلزام الحواري هو إحدى النظريات التي تدرس كيف نستطيع فهم الآخر، على الرغم من حالات عدم اكتمال الكلام الموجه، أو عدم الإفصاح عنه بشكل واضح، أو عدم صلة الكلام المصرح به بموضوع المسألة قيد المناقشة بين المتحاورين"[٤].

وقد استخدمت الإنجليزية مصطلح Conversational Implicature للإشارة إلى الاستلزام الحواري، ويرد تعريف المصطلح في الإنجليزية، بأنه البحث في قصدية الكلام أو المعنى الضمني للمتكلم، وليس البنية السطحية الظاهرة للكلام، فهو حسب تعريف **ريتشارد نوردكويست Richard Nordquist** بقوله: it's not what you say, but what you mean "هو ليس ما يُقال، إنما ما يُقصد به"، ويضيف أن الاستلزام الحواري في التداولية هو فعل الكلام غير المباشر أو الضمني، فما يقصده المتكلم ليس حتمًا يكون جزءًا مما يقوله ظاهريًا أو تفسيريًا. وببساطة يتضح جليًا من المصطلح Implicature أنه يعني "ضمني/مستلزم"، وهو عكس مصطلح explicature الذي يعني "مفسر/ظاهر"[٥].

أما **العبرية** فقد استعملت مصطلحي אימפליקטורה و אימפליקטורה שיחית للإشارة إلى الاستلزام الحواري، ولكن المصطلح الأول هو الأكثر استعمالًا في مجال اللغة، وهو اللفظ المُعَبرَن عن المصطلح الإنجليزي Implicature.

وفيما يتعلق بالتعريف الاصطلاحي، فقد عرّف **جرايس** الاستلزام بأنه البحث في بيئة العُرف اللغوي المصاحب للكلام، وما يحمله من معنى ضمني للوصول إلى قصد المتكلم، فجاءت العبرية لتؤكد على ذلك من خلال التأكيد على مجال عمل التداولية، ودور السياق بالنسبة لها، حيث تذكر **שולמית עוזיל** أن "كل جملة لها سياق، ونحن نفهمها وفقًا لسياقها، وينتمي تأثير السياق على المعنى إلى عالم التداولية، والتواصل البشري بطبيعة الحال يستلزم دراسة كافة جوانبه للوقوف على مراد أطرافه. وهنا يتضح الفرق بين المستوى الدلالي الذي يتوقف عند حدود بنية النص، والمستوى التداولي الذي يتوسع لدراسة جميع البيئة المصاحبة له. وهذا يضعنا على أولى المبادئ التي رسخها **جرايس** في

---

[٤] סיידון, ורד, סקירת ספר "יסודות תורת המשמעות- סמנטיקה ופרגמטיקה: לבנת, זהר", כתב-עת לשוננו, האקדמיה ללשון העברית, אלול התשע"ה, עמ' 433

[5] Nordquist, Richard, Conversational Implicature Definition and Examples, available at : https://www.thoughtco.com/conversational-implicature-speechacts-1689922
Visit: 31/7/2022- Time: 16:28

نظريته للاستلزام الحواري، عندما قال إن التواصل البشري يقوم على مبدأ أساسي أسماه **"مبدأ التعاون"**، (ويقابله في العبرية مصطلح עקרון שיתוף הפעולה)، ويعني " قُل ما تود أن تقوله في مرحلة محددة من الكلام، وفقًا للغرض الذي ترمي إليه منه". ومن هذا المبدأ اشتُقَّت عدة مبادئ أساسية، تساعد على فهم البشر بعضهم لبعض، وسُمِّيت نسبة إليه **"מבדئ جرايس للحوار" עקרונות השיח של גריים** [٦]. وتُعرف في الإنجليزية بمصطلح Grice's Maxims of Conversation.

وبينما ركز **جرايس** في دراسته للاستلزام الحواري على عدة مبادئ للحوار، يستقيم بها التواصل الإنساني فيما بين طرفيه، نجد **أبو العزايم فرج الله** في أحد أبحاثه، قد تناول تعريف الاستلزام الحواري انطلاقًا من طبيعة العلاقة بين المُرسل والمتلقِّي، في إشارة إلى أن طبيعة هذه العلاقة هي التي تحكم عملية الإضمار أو التصريح في الخطاب بين المُرسل والمتلقي، فقال: الاستلزام الحواري يتمحور حول العلاقة بين المُرسل والمتلقي، وآليات التفاعل بينهما، والتي تسمح بتحديد دلالات الخطاب. فهناك معانٍ صريحة لا تحتاج إلى تأويل، بينما هناك معانٍ أخرى تحتاج مشقةً من المتلقي للوصول إلى دلالتها، فهي بمثابة إضماريات حوارية مكنونة في الخطاب، يفسرها المتلقي وفق الظروف والسياقات المحيطة به، بمختلف أنواع هذه السياقات[٧].

وتجدر الإشارة إلى أن **جرايس** قد سعى من خلال دروسه التي تأطَّرت بنظريته للاستلزام الحواري، إلى أن يضع نحوًا قائمًا على أسس تداولية للخطاب، تأخذ بعين الاعتبار كل الأبعاد المؤسسة لعملية التخاطب، فهو يؤكد أن التأويل الدلالي للعبارات في اللغة الطبيعية أمر متعذر إذا نُظر فيه إليه إلى الشكل الظاهري لهذه العبارات؛ وعليه اقترح أن ثلاثة أبعاد لابدَّ أن تتوفر حتى تنجح عملية التخاطب، وهي: **معنى الجملة** المتلفظ بها من قِبل متكلم في علاقته بمستمع، **والمقام** الذي تُنجَز فيه الجملة، **ومبدأ التعاون** cooperation principle. وهو بذلك يسعى إلى

---

[٦] שולמית עוזיאל, נתניהו ושלוש הדירות: בעיה בפרגמטיקה, בלוג אישית, ב: 16/8/2023, ١١:١٧ a.m., אתר:
https://hakoret-harishona.com/2016/10/05/נתניהו-ושלוש-הדירות-בעיה-/בפרגמטיקה

[٧] أبو العزايم فرج الله راشد، الاستلزام الحواري في المسرح العبري من خلال مسرحية מישהו מסתובב בחוץ شخص ما يتجول في الخارج لإيتسيك إيلوني איציק אלוני دراسة= =تداولية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ع ٣٥، ج ١، أكتوبر-ديسمبر ٢٠٢٠، ص٦

الانتقال من المعنى الصريح الظاهر، إلى معنى آخر غير مُصرح به؛ وهو المعنى المستلزم حواريًا. ويؤكد أن معنى العديد من الجمل إذا روعي ارتباطها بمقامات إنجازها، لا ينحصر فيما تدل عليه صيغها الصورية (البنيوية). وبذلك أصبحت أهم مميزات الاستلزام الحواري، من حيث كونه يمثل آلية من آليات إنتاج الخطاب، أنه يقدم تفسيرًا صريحًا لقدرة المتكلم على أن يعني أكثر مما يقول بالفعل، أي أكثر مما تؤديه العبارات المستعملة[٨].

ترجع نشأة هذه النظرية لدى **جرايس**، إلى كون الدراسات التي أنجزها كل من **أوستن وسيرل** قد ركزت بالأساس على الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة، بينما **جرايس** قد صبَّ اهتمامه على مجال عمل الأفعال الكلامية غير المباشرة، كما أثارها **سيرل**- على حد قول **العياشي إدراوي**- ليُولِيَ كل اهتمامه في الأبحاث التي قام بها إلى أصول الحوار[٩]. ويهدف من خلالها إلى إيضاح الاختلاف بين ما يُقال what is said، وهو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية، وبين ما يُقصد what is meant، وهو ما يريد المتكلم أن يبلغه للسامع على نحو غير مباشر، اعتمادًا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يُتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال، فأراد أن يُقيم معبرًا بين ما يحمله القول من معنى صريح، وما يحمله من معنى متضمن؛ فنشأت عنده فكرة الاستلزام Implicature[١٠]. فما شغله حينها هو كيف يمكن للمتكلم أن ينطق شيئًا، ويقصد منه شئ آخر، وكيف يمكن للمخاطَب أن ينطق شيئًا، ويقصد منه شيئًا آخر[١١]. ومن هذا المنطلق ذاته استقت العبرية تعريفها للاستلزام الحواري **אימפליקטורה** بكونه المعنى المُتضمَّن في القول، وليس ما ينص عليه صراحةً؛ لأن الاستلزام لا يكون إلا ضمنيًا[١٢].

وأصبح **جرايس** من خلال نظريته للاستلزام الحواري يميز في الأفعال الكلامية، بين **القوة الإنجازية الحرفية، والقوة الإنجازية المستلزمة**. **فالأولى** هي

---

[٨] العياشي إدراوي، الإستلزام الحواري في التداول اللساني، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠١١، ، ص١٨-١٩

[٩] المرجع نفسه، ص٩٣

[10] Thomas, J., Meaning in Interaction- An Introduction to Pragmatics, Longman London and New York, 1996, p.55

[11] Searl, John R., Expression and Meaning, Cambridge university press, 1981, p.31

[١٢] שיחה ולוגיקה- עקרון שיתוף הפעולה על פי פול גרייס, ב: ٢/١٢/٢٠٢٣, ١٠:٤٣ p.m., אתר:

https://textologia.net/?p=6231

القوة المدركة "مقاليًا"، والتي تدل عليها الصيغة البنيوية للكلام، أما **الثانية**: فهي المستلزمة التي يتم إدراكها "مقاميًا"، والتي تستلزمها الجملة في سياقات مقامية معينة، ولا قرائن بنيوية تدل عليها في صورة الجملة[١٣]. وقد عرّفه **محمود عكاشة** بقول موجز عندما قال بأنه "المعنى المستفاد من السياق"[١٤].

أما عن **أنواع الاستلزام**، فقد حدد **جرايس** نوعين له، هما:

- **استلزام عُرفي conventional Implicature**: وهو القائم على ما تعارف عليه أصحاب اللغة من استلزام بعض الألفاظ دلالات بعينها لا تنفك عنها، مهما اختلفت فيها السياقات، وتغيرت التراكيب[١٥].
- **استلزام حواري Conversational Implicature**: وهو متغير دائمًا بتغير السياقات التي يرد فيها، وكذلك أحوال المتكلمين، بل وطريقة نطقهم للجمل، حيث يمكن أن نجد عناصر غير لغوية ناتجة عن معرفة المتكلم باللغة وخصائصها، فيلجأ إلى استخدام- أساليب غير مباشرة لإيصال رسالته- منها: النبر والتنغيم הטעמה، كنوع من الاستلزام الحواري، الذي يُكسِب الكلام دلالة أخرى عميقة بخلاف الدلالة الظاهرية، سواء ساخرة אירוניה أو مستهزئة זילזול[١٦]. وقد يصل الأمر بالمتكلم إلى استخدام ألعاب اللغة البلاغية لإيصال رسالته بما يخالف الشكل الظاهري للحوار، فيلجأ إلى استخدام السخرية אירוניה، أو الاستعارة מטפורה، أو الجناس מיאוזיס، أو المبالغة היפרבולה أو غيرها من الأساليب البلاغية غير المباشرة في المعنى[١٧].

في إطار نظريته للاستلزام الحواري أسس **جرايس مبدأ التعاون**، الذي يُعنَى بالقواعد التي يتبناها كل من المتكلم والمخاطَب لإدارة العملية التواصلية، وكيفية

---

[١٣] العياشي إدراوي، مرجع سابق، ص٩٦-٩٧.

[١٤] محمود عكاشة، النظرية البراجماتية اللسانية(التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٣م، ص٨٦.

[١٥] محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص٣٣.

- ينظر أيضًا: جاك موشرل وآن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الباحثين، إشراف: عز الدين المجدوب، مراجعة: خالد ميلاد، دار سيناترا، تونس، ٢٠١٠، ص٥٧١.

[١٦] סוברן, תמר, שפה ומשמעות, הוצאה הספרים של אוניברסיטת חיפה, 2006, עמ' 146

[١٧] מוצ'ניק, מלכה, לשון- חברה ותרבות, כרך 4, האוניברסיטה הפתוחה, תל-אביב, 2002, עמ' 108

- ראה גם: שיחה ולוגיקה- עקרון שיתוף הפעולה על פי פול גרייס, ביקור: ٢/١٢/٢٠٢٣, זמן: ٢٢:٤٣ https://textologia.net/?p=6231

الوصول إلى دلالة الكلام وفقًا للسياق[١٨]. ويعد مبدأ التعاون أحد الأبعاد الثلاث التي وضعها لضمان نجاح العملية التخاطبية بين البشر، وقد وجد فيه حلًا للإشكال القائم حول كيف يمكن للمتكلم أن ينطق شيئًا، ويقصد منه شئ آخر، وكذلك كيف للمخاطَب أن يسمع شيئًا ويفهم شيئًا آخر، ويهدف هذا المبدأ إلى التعاون بين المتكلم والمخاطب على تحقيق الهدف من الحوار القائم بينهما، وهو مبدأ حواري عام يشتمل على أربعة مبادئ فرعية، تهدف إلى ضبط عملية الحوار بين الأطراف، **سُمِّيت "مبادئ جرايس للحوار" Grice's Maxims of Conversation**، وهي[١٩]:

١- **مبدأ الكم** כלל הכמות/ **Maxim of Quantity**: يعني أن يكون إسهام المُرسل في الحوار بالقدر المطلوب، بدون زيادة أو نقصان منه. أي أن يقدم المُرسل ما يمتلكه من معلومات، أو أقصى ما يمتلكه منها للمتلقي على سبيل التعاون في الحوار بينهما[٢٠]. وفي حال زاد هذا الإسهام من المُرسل للمتلقي عن حاجته أو نقص، ينشأ ما يُعرف بخرق مبدأ الكم הפרת כלל הכמות[٢١]. وهو أحد أوجه الاستلزام الحواري التي تستوجب على المتلقي بذل مزيد من الجهد لفهم الرسالة غير المباشرة التي يهدف المُرسل إلى إيصالها له.

٢- **مبدأ الجودة** כלל האיכות/**Maxim of Quality**: يعني ألا يقول المُرسل ما يعتقد أنه غير صحيح، ولا يقول ما ليس لديه دليل عليه. بمعنى أن يقدم المُرسل للمتلقي معلومات حقيقية ودقيقة تساهم في حوار فعال بين الطرفين[٢٢]. ويتمثل خرق مبدأ الكيف הפרת כלל האיכות في توفير معلومات مغلوطة أو كاذبة للمتلقي تُفشِل فعالية الحوار بينهما.

٣- **مبدأ المناسبة** כלל הרלוונטיות/**Maxim of Relation**: يعني أن يجعل المُرسل كلامه ذا علاقة مناسبة بالموضوع. ويتمثل هذا المبدأ في تقديم

---

[١٨] בן עמי צרפצי, גד, הפרגמטיקה ופעולות הדיבור, לשוננו לעם ל"ד, תשמ"ג, עמ' 107

[١٩] محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص٣٤

– ראה גם: צור, עדי, מה היא מטונימיה- גישות מסורתיות , ביקור: 2/12/2023, זמן: 19:25 https://www.e-mago.co.il/node/12031

[٢٠] בייט-מרום, רות, שיטות מחקר במדעי החברה: הנסיבות החברתיות של המחקר ההצנהגותי, יחידה 7, האוניברסיטה הפתוחה, רעננה, ישראל, 2013, עמ' 94

[٢١] ניר, רפאל, זהר, לבנת, יסודות תורת המשמעות- סמנטיקה ופרגמטיקה, כרך ב, האוניברסיטה הפתוחה, רעננה, ישראל, עמ' 230

[٢٢] שם, עמ' 226

المتلقي إسهامًا من جانبه يتناسب مع السياق وموضوع الحوار بينه وبين المُرسل، بحيث يكون هذا التعاون فيما بينهما حقيقيًا وفعالًا للحوار القائم[٢٣]. أما عن خرق مبدأ المناسبة הפרת כלל הרלוונטית فينشأ عن طريق تفاعل المتلقي بما لا يتناسب مع موضوع حواره مع المُرسل، بحيث يقدم إجابة أو رد فعل غير مناسبين لموضوع الحوار بينهما.

٤- **مبدأ الطريقة/الأسلوب** כלל הסגנון/**Maxim of Manner**: يعني أن يكون المُرسل واضحًا ومحددًا في كلامه، فيتجنب الغموض obscurity، واللبس ambiguity، ويوجِز ويرتّب كلامه. ويتضح هذا المبدأ في كون المُرسل يساهم في الحوار بمعلومات واضحة بقدر الإمكان، فيستقبلها المتلقي ليفهم مضمون الحوار القائم بينهما بصورة صحيحة[٢٤]. ويتمثل خرق مبدأ الطريقة/الأسلوب הפרת כלל הסגנון في اتباع المُرسل نهج الغموض واللبس في حواره لسبب ما، مما يعوق المتلقي عن فهم الرسالة بشكل صحيح، إلا بجهد منه للكشف عن جوانب هذا الغموض.

وتمثل هذه المبادئ ما يجب أن يكون عليه الحوار البشري، من وضوح وتعاون لاكتمال جوانب المعنى للطرفين، لكن ما يحدث من خرق لهذه المبادئ في الحوار هو ما ينشأ عنه الاستلزام الحواري، فيلجأ المتلقي إلى اتباع وسائل الاستدلال التي تمكنه من تحقيق الفهم للمراد الضمني، الذي يهدف المُرسل إلى إيصاله للمتلقي في كلامه معه.

ووفقًا لطبيعة الحوار الواقعي بين البشر فإنه لا يشتمل على هذه المبادئ مجتمعة بشكل دائم، وهو ما أكدت عليه **نادية النجار** عندما أوضحت أنه غالبًا ما يخرق المُرسل أحد هذه المبادئ في حواره، لكي يصل بكلامه إلى مقصده الذي لا يستبين من حقيقة الألفاظ المستعملة فيه، بل لابدَّ من الاستناد إلى ملابسات الموقف، وقرائن السياق، بالإضافة إلى العرف لمعرفة قصد المُرسل[٢٥]. ويمثل اختلال العملية الحوارية، وجوب أن ينقل المُرسِل إلى المتلقي من إطار المعنى الظاهر إلى المعنى الخفي الذي يقتضيه المقام، وهو ما تم تناوله تحت مفهوم "الاستلزام الحواري"، ويمثل اختلال وجود أحد هذه المبادئ السابقة هو انتهاكًا

---

[٢٣] סוברן, תמר, שם, עמ' 146

[٢٤] "עקרונות השיח של גרייס", ב: 3/2/2025, 11:37 a.m., אתר:
https://hakoret-harishona/com

[٢٥] نادية رمضان النجار، الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط١، ٢٠١٣، ص٨١

لمبدأ التعاون في حد ذاته، وهو ما تعارف عليه بمصطلح **انتهاك/خرق مبادئ الحوار**(Flouting of Maxims)، ويقابله في العبرية مصطلح ניצול המקסימה[٢٦].

أما مسألة ميل البشر إلى الأسلوب غير المباشر في الكلام، فهي مسألة يمكن إيجازها في نقطتين أساسيتين تكمل إحداهما الأخرى، الأولى: أن الأسلوب غير المباشر يكون أحيانًا إحدى الطرق الناجحة لتحقيق الوظيفة الاتصالية بالموضوع ذات الصلة بين المتحاورين، عندما لا يكون من الممكن تحقيقها من خلال الوسائل المباشرة كأن يكون الأمر متعلقًا بأحد المحظورات الاجتماعية التي لا يمكن التصريح بها داخل المجتمع، أما النقطة الثانية: فتكمن في أن الأسلوب غير المباشر يكون وسيلة من المُرسل للتنصل من مسؤولية معنى الكلام الذي يهدف للتلميح إليه، وهذا الأسلوب غير المباشر يسمح أيضًا للمتلقي بأن يتجاهل قصد المتكلم بشكل غير مباشر، كأن يبدو غير مدركًا للقصد[٢٧].

وتعد عملية تأويل الكلام نشاطًا متعدد الأطراف، إذ يوضح **طه عبد الرحمن** أن إنشاء الكلام من لدن المُرسل، وفهمه من لدن المتلقي، عمليتان لا انفصال لإحداهما عن الأخرى. وإن من حق المتلقي أن ينتهج منهج الاستلزام، أو ما يُسمى بالتعبير غير المباشر كلما رأى ضرورة لذلك، فهو غير ملزم بالاكتفاء بالمعاني الظاهرة والحرفية، بل مُجبر أحيانًا على السعي لإدراك المعاني الضمنية أيضًا[٢٨]. وهنا تنتقل الدراسة إلى تناول **خصائص الاستلزام الحواري**، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية[٢٩]:

- **إمكانية إلغاؤه**: بمعنى أن يرد في الجملة ما ينفي المعنى المستلزم، أي أن المتكلم يمكن أن ينكر ما يستلزمه كلامه في سياق الحوار ذاته.

---

[٢٦] العياشي إدراوي، مرجع سابق، ص١٠٠

- ראה גם: רשלבך, חובב, כרזה כסימפטום אמנותי- יצירה והתנגדות דיאלקטית, ב:3/12/2023, ٠٨:٢٣ .p.m, אתר: https://journal.bezalel.ac.il/he/article/4044#writer-4043

[٢٧] ויצמן, אלדעה, סקירת ספר "פרגמטיקה ופילוסופיה של השכל: דסקל, מרסלו", כתב-עת עיון ל"ה, טבת תשמ"ו, עמ' ٦٨

[٢٨] سارة تمرابط، الاستلزام الحواري في كليلة ودمنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، ٢٠١٦، ص٢٣-٢٤

[٢٩] نادية رمضان النجار، مرجع سابق، ص٨٤-٨٥

- וראה גם: סבי, אלדו, מבוא לבלשנות תאורטית- משמעות בשפה (סמנטיקה ופרגמטיקה), חלק ג', האוניברסיטה הפתוחה, ישראל, 2012, עמ' 237

- **الاستلزام لا يقبل الانفصال عن المحتوى الدلالي**: فالاستلزام يظل متصلًا به ولا ينقطع عنه.
- **الاستلزام متغير**: بمعنى أن التعبير الواحد يمكن أن يؤدي إلى استلزامات مختلفة في سياقات مختلفة.
- **الاستلزام يمكن تقديره**: بمعنى أن المتلقي يصل إلى المعنى المستلزم، بما يقوم به من خطوات محسوبة، يتجه بها شيئًا فشيئًا إلى المعنى المراد إبلاغه به.

وكانت إحدى الانتقادات الموجهة لمبدأ التعاون، من قِبل بعض الباحثين والدارسين، تكمن في كونه يفترض أن الناس جميعهم متعاونون، وصادقون، ومخلصون، وواضحون. والحقيقة أن أغلب أنواع الحوار الذي يدور بين البشر يخالف هذا المبدأ. وهنا ينبه **محمود نحلة** في كتابه إلى أن **جرايس** لم يقصد ما تعجل به هؤلاء الباحثون من انتقاد، بل كان يقصد أن الحوار البشري يجري على ضوابط، وتحكمه قواعد يدركها كل من المتلقي والمُرسل(٣٠).

ما يؤكد ذلك هو ما ذهب إليه **جرايس** بتأكيده على أن هذه القواعد التي تنظم العملية الحوارية بين البشر، ليست أعرافًا اعتباطية، وإنما هي آليات عقلية لتسيير الحوار، وإن كانت هذه القواعد كثيرًا ما يتم انتهاكها. ومن هنا نشأ مصطلح **"انتهاك مبادئ الحوار" Flouting of Maxims**، ويتمثل في خرق قاعدة من القواعد الأربع، وهو ما يتولد عنه "الاستلزام الحواري"، لكن مع التمسك دائمًا بمبدأ التعاون(٣١)، بمعنى أن يكون المتكلم حريصًا على إبلاغ المتلقي معنى بعينه، وأن يبذل المتلقي الجهد الواجب للوصول إلى المعنى الذي يريده المُرسل، وألا يريد أحدهما خداع الآخر أو تضليله(٣٢).

ويمثل معنى المتكلم أو المعنى الكامن، أحد ثلاثة مستويات للمعنى، وضعها بعض الباحثين لإبراز **درجات الوصول للمعنى الحقيقي**، أولها: المعنى اللغوي، وهو المعنى المأخوذ مباشرة من دلالة الكلمات والضمائر والجمل، والثاني: هو معنى الكلام وهو المعنى السياقي، والثالث: هو المعنى الكامن أو الموجود بالقوة force وهو معنى المتكلم(٣٣).

---

(٣٠) محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص٣٤-٣٥

(31) see: Grice, P., Logic and Conversation, op.cit, p.49

(٣٢) محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص٣٥-٣٦

(33) Thomas, J., Meaning in Interaction- An Introduction to Pragmatics, op.cit, p.3

فيما يتعلق **بمستويات المعنى الثلاثة**، وكيف يصل المتلقي إلى المعنى القصدي (الكامن) من الحوار، تناول **جرايس** مسألة القصد باعتبارها من الخصائص الأساسية للخطاب، فكل خطاب يتطلب استحضار المقاصد حتى يقوم تعاون بين المتحاورين ويفهم كل منهما الآخر، تأكيدًا على أن المعنى الحرفي والمصرح به، ليس سوى جزء من المعنى. أما الجزء المتبقي فيتوقف على كل من المُرسل والمتلقي. وبناء عليه رأى أن يُلزم المُرسل بوجوب احترام جملة من الشروط المقتضاة، منها أن يُظهر قصده للمتلقي حتى لا يفهم من القول خلاف القصد. ولهذا اتخذ مبدأ التعاون شرطًا أساسيًا لتحقيق الأهداف المطلوبة، بشكل يتطلب تبادل المقاصد فيما بينهما. واعتمد فرضية مؤداها أن القصد "قصد مركب وانعكاسي". يتمثل في سعي المُرسل إبلاغ المتلقي أمرًا يجعله يتعرف على قصده. وعليه فالآليات التأويلية التي يستخدمها المتلقي لإدراك مدلول الخطاب الموجه إليه، تقوم على فرضية تُبنى على مقاصد المُرسل. إذ بدونها لن يتمكن من التوصل إلى تأويل ملائم لما يوجه إليه. كما توصل إلى أن هناك جملة من الخصائص المميزة التي تطبع عملية الحوار، وتعد قاسمًا مشتركًا بالنسبة لمجموع التعاملات ذات الصبغة التعاونية، هي كالآتي[٣٤]:

- يجب أن يكون هناك هدف مشترك يجمع المشاركين في عملية التحاور.
- يجب أن تكون إسهامات المشاركين متداخلة، ومتوقفًا بعضها على بعض.
- يجب أن تستمر عملية التحاور، وفق الأسلوب الملائم لها، إلا إذا تراضى الطرفان فوضعا حدًا لها.

وتعد **صفة التعاونية** إحدى الخصائص المميزة لطبيعة الحوار البشري بشكل عام، وتتضح فيما ذكره **سيرل**، أن للتواصل بين البشر خصائص عجيبة ينفرد بها عن سائر أنماط السلوك الإنساني، ومن عجيب تلك الخصائص أنه إذا حاولت- الكلام لسيرل- أن أقول شيئًا لشخص ما، فطالما يدري أنني أحاول أن أقول له شيئًا، ويدري ما أحاول أن أقوله له بالضبط، أكون عند توفر بعض الشروط قد نجحت في إبلاغه ذلك. وعندما يدري أنني أحاول أن أقول له شيئًا، ولا يدري ما أحاول أن أقوله له، فإنني أكون قد فشلت كليًا في إبلاغه ذلك[٣٥].

بالرغم من الأثر الإيجابي الذي أحدثه هذا المبدأ، في تطوير التداوليات اللغوية وتنويع الدراسات المتعلقة بموضوع التواصل الإنساني، إلا أنه كان محل جدل

---

[٣٤] العياشي إدراوي، مرجع سابق، ص١٠٢-١٠١

[35] Searl, John R., Speech Acts An Essay In the philsophy of Language, Cambridge University Press, U.S.A, Ed 31 st, 2009, p.47

وانتقاد من طرف العديد من الدارسين، ومنهم **طه عبد الرحمن** الذي لاحظ أيضًا على **جرايس** اهتمامه بالجانب التبليغي على حساب الجانب التهذيبي، على الرغم من أنه– أي **جرايس**- كان قد أشار إلى هذا الجانب، عندما ذكر أن هناك أنواعًا مختلفة لقواعد أخرى، جمالية واجتماعية وأخلاقية، من قبيل "لتكن مؤدبًا" التي يتبعها عادة المتخاطبون في أحاديثهم والتي قد تولد معاني غير متعارف عليها[٣٦].

وعلى الرغم من جهود وإسهامات **جرايس**، في تأسيس نظرية الاستلزام الحواري، نجد من بين الانتقادات ما وجهته له **جيني توماس Jenny Thomas**، بقولها: بدأت نظرية الاستلزام الحواري من خلال دروس **جرايس** المنشورة عام ١٩٧٥م، ثم ما أنجزه من توسع في بحثين تم نشرهما عام١٩٨١م وعام١٩٨٧م، وتذكر أن **جرايس** لم يطور أفكاره تطويرًا كاملًا، ولم يُحكم عرضها، فجاء عمله قليل التماسك كثير الفجوات، مشكلًا في بعض جوانبه، وغير مفهوم أصلًا في بعض آخر، ومن العجب أن يصبح عمل كهذا واحدًا من أهم النظريات في البحث التداولي، وأكثرها تأثيرًا في تطوره[٣٧].

وجاء أيضًا في معرض انتقاد **هيدسون** لمبدأ التعاون عند **جرايس**، أنه قد أشار إلى أن مشروع **جرايس** المتمثل في إرساء مبدأ التعاون وقواعده الفرعية، لم يتجاوز بعض النماذج اللغوية المعروفة إلى نماذج أخرى، رغم طبيعتها المجردة، وهو ما جعله يُسجل عليه **المآخذ** الآتية[٣٨]:

- إن الغاية التي كان يهدف إليها **جرايس**، من إرساء مبدأ التعاون وقواعده المتفرعة عنه، هي تبادل الكلام تبادلًا فعليًا على جهة الإخبار، غير أن هذه الخصوصية ضيقة، فكان لزامًا إعادة النظر فيها بهدف تعديلها، لتكون معممة بقصود عامة، باعتبارها تأثيرًا وتوجيهًا لأفعال الآخرين.
- أشار **جرايس** إلى الحالات التي يخفق فيها المخاطب في إنجاز قانون ما، فينتج عن ذلك خرق لمبدأ تعاوني، فتكون النتيجة أنه يصطدم مثلًا بقوانين تخاطبية أخرى، فيحل أحدها بانتهاك الآخر.

---

[٣٦] عيسى تومي، الاستلزام الحواري في الخطاب القرآني- مقاربة تداولية في آيات من سورة البقرة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، الجزائر، مج ٨، ع ١، ٢٠١٩، ص٤٤-٤٥

- See also: Grice, P., Logic and Conversation, op.cit, p. 55

[37] Thomas, J., Meaning in Interaction- An Introduction to Pragmatics, op.cit, p.2

[38] Hudson, R. A., The meaning of questions, language, Vol. 51,1975, p.p 1- 31

- إن مجمل الأمثلة التي قدمها **جرايس** عن الاستلزام الحواري، يمكن تصنيفها في مجموعات ثلاث، إلا أنها في حقيقة الأمر تصنف في **مجموعتين أساسيتين**:

**المجموعة الأولى:** مجموعة تُحتَرَم فيها القواعد التخاطبية، فلا نجد فيها خروجًا عن المبدأ العام وقواعده الفرعية.

**المجموعة الثانية:** مجموعة يتم الخروج فيها عن القواعد الفرعية، لكن يستبطن المتحاوران ذلك المبدأ العام، وكل خروج عن قانون معين يمكن تأويله على طريق افتراض أن قانونًا ما يصطدم مع قانون آخر.

والحقيقة أن جوهر مبدأ التعاون يتجلى في أنه الصورة التي يتوجب أن تتوفر لضبط الحوار، وليس ما هو قائم في كل أنواع الحوار الفعلية بين البشر، وهو ما أقرّه **جرايس** بنفسه عندما قال أن هذه القواعد لا تمثل إلا وصفًا لواقع حال المحاورات، فكثيرًا ما يخالفها المتحاورون كما هو الحال عند الكذب، أو إخفاء المعلومات[٣٩]. وقد أوضحت **نادية النجار** رأيها في ذلك بحصر هذه المبادئ في الجانب التبليغي فقط، فأوضحت أن مبدأ التعاون والقواعد المتفرعة منه، لا تضبط إلا الجانب التبليغي من التخاطب، أما الجانب التهذيبي منه، فقد أُسقط اعتباره إسقاطًا[٤٠].

وفي هذا الشأن، فقد تناول **طه عبدالرحمن** أسباب إهمال **جرايس** للجانب التهذيبي، وأرجعها إلى الأسباب الثلاثة الآتية[٤١]:

- جمع **جرايس** الجانب التجميلي والجانب الاجتماعي، بوصف هذه الجوانب جميعها لا تستجيب للغرض الخاص الذي جُعل للمخاطبة، ألا وهو نقل الخبر على أوضح وجه.
- لم يضع **جرايس** حدودًا معينة، تمكننا من أن نباشر القواعد التهذيبية ولا كيف يمكن أن نرتبها مع القواعد التبليغية.
- لم ينتبه **جرايس** إلى أن الجانب التهذيبي قد يكون هو الأصل في خروج العبارات من المعاني الصريحة إلى المعاني المستلزمة.

---

[٣٩] سوسن صالح سرية، مشكلة اللغة والمنطق في تعلم اللغة والترجمة- رؤية دلالية تداولية، مجلة التداولية في البحث اللغوي والنقدي، مؤسسة saya للكتب، لندن، مجلد ١، ٢٠١٢، ص٢٧٦

[٤٠] نادية رمضان النجار، مرجع سابق، ص٨٢

[٤١] طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٩٨، ص٢٤٠

وتناول **العياشي إدراوي** أيضًا مبرر إسقاط الجانب التهذيبي عند **جرايس،** بقوله "حينما رُكِّز على الجانب التبليغي في الخطاب، لم يُنتبه إلى أن الجانب التهذيبي، قد يكون هو الأصل في خروج العبارات عن إفادة المعاني الحقيقية والمباشرة"، وأشار إلى وجود حاجة ماسة إلى إضافة قوانين أخرى اجتماعية وأخلاقية[٤٢]- لتكتمل بها مبادئ الحوار البشري، دون الحاجة لخرق إحدى هذه القواعد بدافع اجتماعي أو أخلاقي. وهو ما أدى بالفعل إلى ظهور مبادئ أخرى لدراسين آخرين، بهدف سد ذلك الخلل والنقص الذي عرفه مبدأ التعاون لجرايس، فكانت هذه الانتقادات هي نقطة الانطلاق نحو إرساء مبادئ وقواعد جديدة مكملة وبديلة لمبدأ التعاون، غير أن "لا تنفي هذه المبادئ مبدأ التعاون الذي اقترحه جرايس وقواعده المتفرعة عنه، بل تجعله أساسًا"[٤٣].

**شواهد الاستلزام الحواري في قصة (שיהאב شهاب)**

تتناول الدراسة فيما يلي بعض الشواهد الدالة على الاستلزام الحواري، في قصة (שיהאב شهاب)، بالتطبيق على "مبدأ التعاون" ومبادئه الفرعية الأربعة المسماة "مبادئ جرايس للحوار"، وذلك على النحو التالي:

تستهل الدراسة بالشاهد الأول الذي تبدأ به القصة كمثالٍ لخرق **مبدأ الكم،** وذلك من خلال الإسهاب الذي جاء في قول هذه الشخصية مجهولة الهوية، الذي كان يتسكع في الشارع الساعة الرابعة صباحًا، ليصيح وهو يتحدث عبر الهاتف المحمول، ويعرض الزواج على فتاة، بينما التوقيت والمكان والحال التي هو عليها غير مناسبين لذلك. وهو ما يتضح من المشهد التالي:

"אני אוהב אותך, נשמה, תתחתני אותי? הוא צועק בנייד. נו, מה את אומרת? כפרה! אז מה אם ארבע בבוקר, עכשיו בא לי הרעיון, באימא שלי!..."[٤٤]

"أنا أحبكِ، يا روحي، هل تتزوجين بي؟ يصيح فى الهاتف المحمول. إذن، ما رأيكِ؟ عزيزتي! وماذا إن كانت الرابعة صباحًا، الآن خطرت لي الفكرة، أقسم لكِ بأمي!..."

كان من الممكن للمتكلم الاكتفاء في كلامه بعرض الزواج على الفتاة، والتوقف عند هذا الحد، لكنه أسهب في كلامه بالحديث عن التوقيت الذي تعرفه هي بالتأكيد،

---

[٤٢] العياشي إدراوي، مرجع سابق، ص١٣١

[٤٣] حيدر جاسم الدنيناوي، الاستلزام الحواري عند ابن جني في كتابه الخصائص- مقاربة تداولية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع ٢٨، ج ٣، ٢٠١٨، ص٧٥

[٤٤] שמש,עדנה, אמסטל, הוצאת הקיבוץ המאוחד, תל-אביב, 2007, עמ' 40

وأن الفكرة خطرت على باله للتو، ويلجأ للقسم بوالدته، ليُكسِب كلامه مزيدًا من التأكيد حتى تصدقه الفتاة.

يمكن أن يبرز الاستلزام الحواري من خلال فهم تلك الشخصية لرد الطرف الثاني "الفتاة"، التي يبدو من إلحاحه أنها اعترضت على فكرة عرض الزواج منه، فظن أنها أنها تعترض بسبب التوقيت غير المناسب، لذلك كان رده "الآن خطرت لي الفكرة– أقسم لكِ".

أما الشاهد التالي فقد خرق فيه المتكلم **مبدأ الطريقة/الأسلوب** بالبعد عن "الإيجاز"، في حديثه المتواصل بعرض الزواج على الفتاة، حيث يتبين أنها لم تُجبه على عرضه في الشاهد الأول، مما اضطره إلى البعد عن الوضوح والتحديد في الكلام، رغبةً منه لاستمرار الإلحاح والضغط عليها للحصول على الموافقة من جانبها. فلجأ إلى طرح عدة أسئلة للضغط عليها بها، ليتجنب إعطاءها الفرصة في التفكير في عرضه أو رفضها له، فظل يتساءل عن سبب تفكيرها الكثير، وعرض أمر علاقتها بوالديها في السياق كمحاولة للتأثير فيها، ومن ثم اختتم كلامه بالتقليل من شأن أمر عدم عمله في مقابل عملها، كما يتضح من قوله:

"למה, יא-רוחי? מה את צריכה לחשוב כל כך הרבה?" היא שומעת אותו נוהם לתוך המכשיר, "לא כל הזמן את בוכה שרע לך בבית עם ההורים, נשמה? אז מה אם אין לי מקצוע, ולך יש?"[٤٥] "لماذا يا روحي؟ فيم تحتاجين للتفكير كثيرًا هكذا؟" هي تسمعه يهمهم داخل الجهاز، "ألم تكوني تبكين طوال الوقت لأنكِ مستاءة من علاقتكِ بوالديكِ، يا روحي؟ إذًا ما الضير في أنني لا أعمل وأنتِ تعملين؟"

وجاء الشاهد التالي على لسان الراوي مخترقًا به **مبدأ الكم**، حيث عمد الراوي إلى بيان المزيد من التفصيل، الذي كان يمكن الاستغناء عنه في وصف حال البطلة، باستيقاظها من نومها منزعجة من ذلك الشخص المجهول، حيث كان يمكن الاكتفاء بالقول أن البطلة كانت في حالة من الإعياء الشديد، تحتاج فيها إلى النوم لوقت كاف حتى تتحسن. وجاء المثال التالي ليوضح الاستلزام فيه من خلال القول:

היא ישנה שינה עמוקה וחלמה שהיא שוקעת לאטה למעמקי ים כשהקול הצעקני הזה חדר דרך זגוגית החלון והלם ברקותיה ופלש אל תוך ראשה והחזיר אותה אל הכרתה, אף שהיא לא רוצה להתעורר, רוצה לישון כמו חיה פצועה על מצע עלים יבשים במערה חשוכה: כל החורף, או לפחות עד

[٤٥] שמש,עדנה, אמסטל, שם، עמ' 40

שיצמחו לה השערות מחדש, אולי לישון חיים שלמים[٤٦]. لقد نامت نومًا عميقًا وحلمت أنها تغرق ببطء في أعماق البحر عندما اخترق هذا الصياح زجاج النافذة وطرَق صدغيها وأعادها إلى وعيها، بالرغم من أنها لا ترغب في الاستيقاظ، فهي ترغب في النوم مثل حيوان جريح على فراش من ورق الشجر اليابس داخل كهف مظلم: طوال الشتاء، أو على الأقل حتى ينمو شعرها من جديد، وربما ستنام حياتها بأكملها.

يتضح المعنى المستلزم من هذا الشاهد، أن البطلة تعاني من ظروف صحية سيئة تضطرها للنوم بشكل متواصل، حيث ورد التشبيه كأنها حيوان جريح لا يرغب إلا في العزلة بالنوم داخل كهف بعيدًا عن العالم، ويبرز أيضًا الحالة النفسية السيئة التي تعاني منها أيضًا إلى جانب الظروف الصحية.

وفي نموذج آخر، يتضح خرق **مبدأ المناسبة**، في شاهد يقصه الراوي عن حال البطلة المنزعجة من ذلك المتسكع، التي تخرج من منزلها نحو الشارع حتى توجه نحوه ألفاظ السِّباب والشتائم، فتُجاب بوابل من عادم السيارة، ونلمح هنا أن حديث الراوي عن رد الفعل الموجه للبطلة، قد خرج عن سياق مبدأ المناسبة. كما تضمن الشاهد أيضًا خرقًا **لمبدأ الكم** من حيث الإسهاب في التفاصيل الخاصة بألفاظ السِّباب، والحديث عن أنها سمعتها حديثًا من المنزل المجاور لها. وهو ما يتضح في الشاهد:

היא יוצאת אל המדרכה וקוראת אחריו בקול רפה קללה ששמעה רק אתמול נזרקת לאוויר מן הבית הסמוך, "יחרב ביתכ! למה להעיר את כל השכונה?!" ונענית בשובל אפור-לבן מצינור המפלט של הג'יפ המתרחק[٤٧]. هي خرجت حتى الرصيف وصاحت خلفه بصوت خافت بألفاظ السُباب التي سمعتها بالأمس فقط تصدر من المنزل المجاور، "يخرب بيتك! لماذا توقظ كل الحي؟!" وأُجيبت بوابل من العادم باللون الرمادي والأبيض من ماسورة العادم لسيارة الجيب المبتعدة.

ينتقل الراوي إلى شاهد آخر يمثل خرق **مبدأ الكيف**، بحيث يسرد على لسان البطلة رد فعل غير واقعي، فينقل لنا أن البطلة تخاطب الباب وتهمس إليه أن ينفتح، بقولها "افتح يا سمسم" وهي مقولة حكائية متداولة في الأساطير والقصص العربية، ولا تمت للواقع بصلة، ولا يمكن تحققها باستجابة الباب للخطاب وانفتاحه لها، فجاء الشاهد كالتالي:

---

[٤٦] שמש,עדנה, שם, עמ' 40-41

[٤٧] שם

עיניה מתלחלחות, אבל היא בולעת את הדמעות בכוח, אומדת בעיניה בחוסר-אמון את דלת העץ המוגפת. "סיסמי, היפתחי!" היא לוחשת, צוחקת עוד צחוק אחד[٤٨]... "عيونها تغرورق، لكنها تحبس دموعها بقوة، تمعن النظر في الباب الخشبي المغلق وينتابها الشك. تهمس قائلة: "افتح يا سمسم!"، وتضحك مرة أخرى..."

وفي نموذج آخر من الشواهد، نجد خرق **مبدأ الطريقة/الأسلوب**، يتضح فيه الغموض واللبس على المتلقي، حيث لا يتضح الهدف المرجو منه بشكل صريح، وهو ما يتبين من حديث البطلة بقولها إن من لديه ابن في وحدة قتالية، لا يجرؤ على قرع جرس منزله في الرابعة فجرًا مهما اضطرته الأسباب. وقد جاء المعنى المستلزم هنا للدلالة على رغبتها في عدم إزعاج ابنتها وزوجها في نومهما، حتى لا يظنا أن الطارق في هذا التوقيت، له داعٍ سيئ فيما يخص ذلك الابن، فجاء حديثها مبهمًا لاستلزام ذلك المعنى. وهو ما يتضح من قول الراوي:

היא מושיטה את ידה כדי לטלטל את אשכול פעמוני הנחושת הקטנים התלויים על הקיר מימין לדלת, מתחת לשלט שחרותים עליו שמות ארבעתם. אבל מי שיש לו בן ביחידה קרבית אינו מעז לטלטל פעמוני נחושת בארבע בבוקר, גם אם צליל ענבליהם ענוג במיוחד, גם אם הוא חולה ומותש, ואפילו אם קר לו מואד. תמשיכו לישון, עודד ורננה, נוקשות שיניה[٤٩]. تمد يدها لكي تقرع حزمة الأجراس النحاسية الصغيرة المعلقة على الحائط يمين الباب، تحت اللافتة المحفور عليها أسماؤهم الأربعة. لكن من يكون لديه ابن في وحدة قتالية، لا يتجرأ على قرع الأجراس النحاسية في الرابعة صباحًا، حتى لو كان صوت قيثاراتهم لطيفًا بشكل فريد، وحتى لو كان أيضًا مريضًا ومنهك القوى، وحتى لو كان الجو قارسًا بالنسبة له. واصِلا النوم يا "عوديد" و"رينا". تصطك أسنانها.

من الشواهد أيضًا التي يتضح من خلالها اختراق **مبدأ الكم**، والذي شاع بصورة كبيرة في هذه القصة، ما نجده في وصف الراوي لمشهد سيارة توزيع الصحف على المنازل، والإسهاب الذي زاد عن الحد المطلوب في وصف المشهد، ولا يوجد ما يستدعي ذكر كل هذه التفاصيل فيه، وهو ما نجده بقوله:

נשמע קול מכונית מתקרבת ושני פנסים מסנוורים תופרים במהירות תכי אור על הקיר מולה. הטנדר חולף על פני ביתה בלי להאט, ומתוכו נזרקת שקית

---

[٤٨] שמש,עדנה, שם, עמ' 42

[٤٩] שם, עמ' 43

לבנה ארוכה ונוחתת לרגליה, כמעט פוגעת בה[٥٠]. يُسمع صوت سيارة تقترب وفانوسان متوهجان يرسمان بسرعة خيوطًا من ضوء على الحائط المقابل لها. تمر الشاحنة على مقربة من منزلها بدون تباطؤ، وتم إلقاء كيس أبيض طويل من داخلها ويهبط عند قدميها، ويكاد يصيبها.

ينتقل الراوي في مشهد آخر لبيان خرق **مبدأ المناسبة**، وذلك من خلال وصف الراوي لمشهد بقاء البطلة في الشارع، وهي بحالة من الإعياء الشديد واليأس، إذ نجده في نفس الوقت يتطرق لوصف منزل البروفيسور بعد أن أصابه الخراب. وقد جاء هذا الوصف غريبًا عن سياق الموقف، ولا يُقدم اضافةً تعين البطلة على ما هي فيه، أو مخرجًا لها من أزمتها. وذلك من خلال قول الراوي:

בייאושה היא מותחת את ידה וחופנת באצבעותיה את הפעמונים, ומיד מרפה מהם ומבטה נודד אל מעבר למדרכה, אל ביתו של הפרופסור: חורבה שהולכת ומשנה את פניה. שער העץ החתום נוטה על צדו, ומימינו ומשמאלו ברושים תמירים וכמה שיחי אוג ירוקים שעלוותם סמיכה[٥١]. في حالة من اليأس، تمد يدها وتقبض على الأجراس بأصابعها، ثم تتركها على الفور وتجول بنظرها عبر الرصيف، نحو منزل البروفسور: والخراب يغير معالمه. والبوابة الخشبية المغلقة تميل على جانبها، وعلى يمينها ويسارها أشجار السرو الطويلة وبعض شجيرات البلوط الخضراء ذات الأوراق الكثيفة.

في نموذج آخر للاستلزام الحواري في القصة، نجد فيه خرقًا لمبدأ **الطريقة/الأسلوب**، جاء على لسان الراوي في وصف مشهد جمع بين البطلة والمقاول "ميكي"، الذي تولى العمل على هدم منزل البروفيسور وفقًا لرغبة المالك الجديد، وعندما تذمرت هي من ذلك أجابها بأن "الأرض هي الأهم، هي ما يستحق" وليست جدران المنزل. وهنا نستطيع أن نتلمس المعنى المستلزم من هذا الخرق، وهو التأكيد على المطمع الصهيوني في الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، حتى ولو بالتدمير لكل ما عليها. وهو ما يتضح على لسان شخصية "ميكي" بقوله:

כשהתרעמה על ההרס והלכה לדבר עם מיקי, הוא שאף שאיפה ארוכה מן הסיגריה שאחז בין אצבע לאגודל ואמר, "עזבי, הקירות זה לא העיקר. הכול ישן ורקוב. העיקר האדמה. זה מה ששווה"[٥٢]. عندما تذمرت من التدمير

(٥٠) שמש,עדנה, שם, עמ' 44
(٥١) שם, עמ' 46-45
(٥٢) שם, עמ' 46

وذهبت للتحدث مع "ميكي"، استنشق نفسًا طويلًا من السيجارة التي يمسكها بين أصبعي السبابة والإبهام، وقال لها: "دعكِ من هذا، هذه الجدران ليست الأهم. فكل شيء قديم وخرِب. الأرض هي الأهم. هي ما يستحق".

تنتقل المشاهد إلى مشهد جديد مثالًا لخرق **مبدأ الكم** في القصة، جاء في وصف عملية نقل أثاث منزل البروفسور، التي يعمل على نقلها ابناه الاثنان، حيث يقومان بمعاونة العمال برئاسة "ميكي"، لإفراغ المنزل من محتوياته استكمالًا لعملية الهدم المكلفين بها. ولوحظ في هذا الشاهد، أن التفاصيل في وصف هذا المشهد قد جاءت بشكل مفرط، استغرق الراوي في وصفها زيادة عن الحاجة. وفيما يلي بعضٌ من ذلك الوصف بقوله:

אחד לאחד נישאו מפתח הבית על כורחם כל רהיטי העץ הישנים והכבדים של אביהם: שני ארונות חומים כהים שדלתותיהם מלאכת מחשבת עשויה מעוינים ומעליהם כרכובים מדורגים שמוסיפים להם הדרת כבוד, שולחן אוכל דהה, שישה כיסאות שבד מושביהם האדום-כהה התרפט ודהה עם השנים. את מיטת היחיד של אביהם המת- אמם הלכה לעולמה לפני שנים- נשאו הסבלים בשתיקה, לאחר שהסירו מעליה את מצעיה ונגלו לעין-כול כתמי קלונה על מזרנה וקרביה הבלים[٥٣]. واحد تلو الآخر، حملا بالقوة كل أثاث والدهما الخشبي القديم والثقيل إلى مدخل المنزل: خزانتان باللون البني الداكن وأبوابهما تحفة فنية مصنوعة بالشكل المُعيّن وعليهم براويز متدرجة بحيث تضيف لهما هالة من الإجلال، ومائدة طعام باهتة اللون، لها ستة كراسي قماش، مقاعدها ذات لون أحمر داكن أصبحت مهلهلة وبهُت اللون مع مرور السنوات. وحمل الحمّالون فى صمت السرير الفردي الذي كان لوالدهما- فقد توفيت والدتهما منذ سنوات- وذلك بعدما أزالوا الفراش من أعلاه، وظهرت أمام أعين الجميع كل البقع على المرتبة وبطانتها البالية.

استمرارًا للجوء الراوي إلى خرق **مبدأ الكم**، تنتقل الدراسة إلى الشاهد التالي حيث يواصل الراوي سرد تفاصيل الصخب، الذي يصدر عن عملية هدم منزل البروفسور، وبذلك تجاوز القدر المطلوب من المعلومات المقدمة للمتلقي وزاد عن حاجته، وهو ما يتضح من الشاهد التالي:

באוזניה עלה קול מהלומות קצובות: הארבעה הכו בקורנסיהם וחצבו במכושיהם, ומחצו קורות וניתצו מרישים, ועקרו ברזלים וצינורות ואריחים

---

(٥٣) שמש,עדנה, שם, עמ' 47

וזעזעו את אמות הסיפים עד שמכל חדרי הבית המפולשים לאור לא נותרו אלא ערמות גבוהות והולכות של פסולת בניין[٥٤]... "وصل إلى أذنيها صوت ضربات إيقاعية: كان الأربعة يضربون بمطارقهم، وينحتون بمعاولهم، يسحقون الحوائط، ويحطمون العوارض، ويقتلعون الحديد والأنابيب والبلاط، ويزعزعون الدعامات الخشبية، حتى أن جميع غرف المنزل المملوءة بالضوء لم يبق بها سوى أكوام متزايدة الارتفاع من حطام البناء...".

وتتناول الدراسة عرض نموذج آخر لخرق **قاعدة الطريقة/الأسلوب**، يتضح من خلال سرد الراوي لموقف اجتماع البطلة مع العمال العرب، وتناوله بشيء من الغموض لوصف المواجهة بينها وبين "خليل"، ونظرات الحنق التي يُكنها تجاهها دون سبب ظاهري، لكن المعنى المستلزم من هذا الخرق يبدو جليًا. إنه نابع عن الشعور النفسي لخليل تجاه الاحتلال كأفرادٍ، وكيانٍ غاصبٍ لأرضه، وهو ما يتضح فيما يأتي على لسان الراوي:

היא לוגמת עוד מהקפה הטוב ובזווית עינה היא רואה את התנועה העצבנית העצורה שבה חליל שולף ומקפל את הלהב הקצר באולר שבידו, וצחוק חרישי עולה בה כנגד מבטו המצמית. כשהוא בוחר קרש גדול מתוך ערמת הקרשים שלצד המדורה ואוחז בו באגרוף קמוץ, נקטע צחוקה באבו[٥٥]. ترتشف المزيد من القهوة الجيدة، وترى من زاوية عينها، الحركة العصبية المكبوتة التي يسحب بها "خليل" النصل القصير للسكين ويطويه في يده. وبداخلها تنتابها ضحكة خافتة أمام نظراته الثاقبة. بينما يختار لوحًا كبيرًا من كومة الألواح بجانب النار ويمسكه بقبضة يده، فانقطع ضحكها تمامًا.

وينتقل الراوي إلى مشهد حاسم بين "خليل" والبطلة، يتجلى من خلاله الاستلزام الحواري بأوضح صوره، حيث يلجأ الراوي فيه إلى خرق **مبدأ الطريقة/الأسلوب** أيضًا، فيشوبه الغموض الظاهري، حيث يقوم "خليل" باستخدام أسلوب الاستفهام، بغرض الاستنكار لكلام البطلة عن قولها "إنها لاجئة"، فيسألها "هل أنتِ لاجئة؟" وهو هنا لا ينتظر منها إجابة، بل يسرد لها جذور كل فرد منهم، فيتساءل المتلقي ما علاقة السؤال بالحديث عن جذور كل منهم، لكن ببذل المتلقي بعض الجهد، يمكنه الوصول إلى أن المعنى المستلزم المراد إيصاله، هو أن (العمال العرب) هم من أصبحوا لاجئين في أرضهم، في مقابل اغتصاب البطلة وأفراد كيانها لتلك الأرض، وهو ما يتضح في الشاهد بقوله:

---

[٥٤] שמש,עדנה, שם, עמ' 50

[٥٥] שם, עמ' 52

חליל קוטע את קולה של מזמרת ומניד בראשו בכיוון הבית שהוציאו את קרביו. עיניו אפלות. "את פליטה? אימא ואבא שלי מרמלה, הסבא של סמי מהגליל, וגם אני מ—"[٥٦] يقاطع "خليل" صوت المطربة، ويحرّك رأسه نحو المنزل الذي تم إفراغ محتوياته. عيناه مظلمتان. ويقول لها "هل أنتِ لاجئة؟ أمي وأبي من الرملة، وجد "سامي" من الجليل، وأنا أيضًا من---".

وفي نموذج آخر لصور الاستلزام الحواري، يتناول الراوي مشهدًا تم فيه خرق **مبدأ الكيف**، على الرغم من قلة صور خرق هذا المبدأ على مدار أحداث القصة، جاء هذا المشهد خلال محاولة "إبراهيم" أن يشرح للبطلة معنى اسم "شهاب" الذي سميتُ المولودة به، فأشار نحو السماء على أمل أن يقدم لها مثالًا على النجوم، لكن السماء كانت صافية وليس بها أي نجوم في ذلك الوقت، وهو بذلك قد أشار إلى شيء غير موجود في سبيل محاولته لإيصال المعنى لها بصورة مجسدة، وذلك من خلال قوله في الشاهد التالي:

"כבר יש לה שם?" היא שואלת, ואיברהים מהנהן בראשו ואומר, "כן, שיהאב", ומפרש, "שיהאב זה אור גדול, כוכב", ומצביע לשמים. היא מרימה את ראשה, אבל השמים כבר בהירים לגמרי ואין בהם עוד כוכבים[٥٧]. هي تسأل "هل سميتها؟"، وإبراهيم يومئ برأسه ويقول، "نعم، شهاب"، ويشرح لها، "الشهاب هو النور العظيم، النجم"، ويشير نحو السماء. هي ترفع رأسها، لكن السماء كانت صافية تمامًا، وليس بها أي نجوم.

تختتم القصة مشاهدها بمشهد عودة البطلة للمنزل بعد ليلة شاقة من التشرد في الخارج، يتجلى في هذا المشهد **خرق مبدأ التعاون** بين طرفي الحوار، حيث يتوجه زوجها بالحديث إليها لكنها تمتنع عن الرد، أو بمعنى أدق لا تقوى على بذل الجهد للرد، مما أحدث أعاق التفاعل بينهما، ويتلخص المشهد في عدم معرفة الزوج بالظروف القاسية التي مرت بها الزوجة طوال تلك الليلة، وتوجيهه السؤال لها عن الصحيفة دون أن ينتبه للهيئة التي هي عليها، وقدومها من الخارج في هذا الوقت المبكر، وذلك من خلال الشاهد التالي:

כשהיא מניחה את אצבעותיה על הידית, הדלת אוושת ונפתחת לה כמו מעצמה. עודד ניצב בפתחה הלום שינה. הוא מגרד בשערו הסתור ואומר, "אל תגידי לי שעוד פעם שכחו להביא לנו את העיתון". היא עוקפת אותו בשתיקה

[٥٦] שמש,עדנה, שם, עמ' 52

[٥٧] שם, עמ' 53

ונכנסת הביתה. מאחור מדביק אותה קולו המשתומם, "תגידי, לא קר לך?"[٥٨] بينما هي تضع أصابعها على المقبض، إذ بالباب يُصدر صوتًا، ثم ينفتح وكأنه يُفتح من تلقاء نفسه. كان عوديد واقفًا في المدخل، بحالة من النعاس. يحك شعره الأشعث ويقول، "لا تقولي لي أنهم نسوا أن يحضروا لنا الصحيفة مرة أخرى". هي تتخطاه بصمت وتدخل إلى المنزل. فأدركها من الخلف صوته الممل قائلاً، "أخبريني، ألا تشعرين بالبرد؟".

**********

## الخاتمة وأهم النتائج

تناول البحث نظرية الاستلزام الحواري بالدراسة والتطبيق على القصة محل الدراسة، للوصول إلى مدى تحقق مبدأ التعاون ومبادئه الفرعية بين أطراف الخطاب، والكشف عن نماذج خرق هذه المبادئ على مدار أحداث القصة، وبيان المعاني المستلزمة التي حاولت الكاتبة إيصالها للمتلقي من خلال هذا الخرق، ومدى نجاح المتلقي في التوصل لهذه المعاني الضمنية التي خرجت عن سياق البنية السطحية للكلام الموجه له.

وقد تمثلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث في النقاط الآتية:

- بيان أهمية الدور الذي تؤديه نظرية الاستلزام الحواري في الدراسات التداولية بشكل خاص، والدراسات اللغوية بشكل عام.
- الكشف عن أهمية دراسة الاستلزام الحواري للوصول إلى المعاني الضمنية في البنية العميقة للخطاب، بتجاوز حدود البنية السطحية، مما يُمكن من الكشف عن الرسائل الحقيقية التي يقصد المُرسل إيصالها للمتلقي من خلال كلامه.
- أظهر تناول المعاني المستلزمة في الخطاب، بعض دوافع المُرسل في اللجوء إلى هذه الطرق غير المباشرة لتوجيه رسائله للمتلقي، عن طريق خرق مبدأ التعاون وأحد المبادئ المتفرعة عنه، كحقيقة مسلم بها لطبيعة التواصل الإنساني، التي تُحتم على المُرسل اللجوء إلى طرق غير مباشرة لتوصيل مضامين بعينها يصعب عليه التصريح بها بطرق مباشرة.
- تناول البحث بعض الأسباب التي تدفع المُرسل إلى استخدام نظرية الاستلزام الحواري في كلامه.

---

[٥٨] שמש,עדנה, שם, עמ' 54

- استعرض البحث جهود كل من سيرل وجرايس في الترسيخ لنظرية الاستلزام الحواري، وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة لهذه الجهود، إلا أن أحدًا لا يمكنه تجاهل أن هذه الجهود كانت نقطة الانطلاق لمن أتى بعدهما، للتوجه نحو إرساء مبادئ أخرى لباحثين آخرين.

**********

## قائمة المصادر والمراجع

**أولًا- المصادر العبرية:**


- שמש,עדנה, אמסטל, הוצאת הקיבוץ המאוחד, תל-אביב, ישראל, 2007


**ثانيًا- المراجع العربية والمعرّبة:**


- أبو العزايم فرج الله راشد، الاستلزام الحواري في المسرح العبري من خلال مسرحية מישהו מסתובב בחוץ "شخص ما يتجول في الخارج" لإيتسيك إيلوني איציק אלוני دراسة تداولية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ع ٣٥، ج ١، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٢٠م.
- جاك موشرل وآن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الباحثين، إشراف: عز الدين المجدوب، مراجعة: خالد ميلاد، دار سيناترا، تونس، ٢٠١٠م.
- حيدر جاسم الدنيناوي، الاستلزام الحواري عند ابن جني في كتابه الخصائص- مقاربة تداولية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع ٢٨، ج ٣، ٢٠١٨م.
- زينب سليم عيدان، الاستلزام الحواري وأثره في اتساع المعنى القرآني، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العراق، ع ٣٤، شباط ٢٠١٩م.
- سارة تمرابط، الاستلزام الحواري في كليلة ودمنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيمدي، الجزائر، ٢٠١٦م.
- سوسن صالح سرية، مشكلة اللغة والمنطق في تعلم اللغة والترجمة- رؤية دلالية تداولية، مجلة التداولية في البحث اللغوي والنقدي، مؤسسة saya للكتب، لندن، مجلد ١، ٢٠١٢م.
- طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٩٨م.
- العياشي إدراوي، الاستلزام الحواري في التداول اللساني، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠١١م.

- عيسى تومي، الاستلزام الحواري في الخطاب القرآني- مقاربة تداولية في آيات من سورة البقرة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، الجزائر، مج ٨، ع ١، ٢٠١٩م.
- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٢م.
- محمود عكاشة، النظرية البراجماتية اللسانية(التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٣م.
- نادية رمضان النجار، الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط١، ٢٠١٣م.

**ثالثًا- المراجع العبرية:**

- בייט- מרום, רות, שיטות מחקר במדעי החברה: הנסיבות החברתיות של המחקר ההצנהגותי, יחידה 7, האוניברסיטה הפתוחה, רעננה, ישראל, 2013.
- בן עמי צרפצי, גד, הפרגמטיקה ופעולות הדיבור, לשוננו לעם ל"ד, תשמ"ג.
- ויצמן, אלדעה, סקירת ספר "פרגמטיקה ופילוסופיה של השכל: דסקל, מרסלו", כתב-עת עיון ל"ה, טבת תשמ"ו.
- מוצ'ניק, מלכה, לשון- חברה ותרבות, כרך 4, האוניברסיטה הפתוחה, תל-אביב, 2002.
- ניר, רפאל, זהר, לבנת, יסודות תורת המשמעות- סמנטיקה ופרגמטיקה, כרך ב, האוניברסיטה הפתוחה, רעננה, ישראל.
- סבי, אלדו, מבוא לבלשנות תאורטית- משמעות בשפה (סמנטיקה ופרגמטיקה), חלק ג', האוניברסיטה הפתוחה, ישראל, 2012.
- סוברן, תמר, שפה ומשמעות, הוצאה הספרים של אוניברסיטת חיפה, 2006.
- סיידון, ורד, סקירת ספר "יסודות תורת המשמעות- סמנטיקה ופרגמטיקה: לבנת, זהר", כתב-עת לשוננו, האקדמיה ללשון העברית, אלול התשע"ה.

**رابعًا- المراجع الإنجليزية:**

- Grice, P., Logic and Conversation, In Cole, peter and Morgan, Jery l. (eds), Speech acts, in "Syntaxe and semantics", Vol. 3, Academic Press, New York, 1975.
- Hudson, R. A., The meaning of questions, language, Vol. 51, 1975.

- Nordquist, Richard, Conversational Implicature Definition and Examples,available at:https://www.thoughtco.com/conversational-implicature-speechacts-1689922
- Searl, John R., Expression and Meaning, Cambridge university press, 1981.
- Searl, John R., Speech Acts An Essay In the philsophy of Language, Cambridge University Press, U.S.A, Ed 31 st, 2009
- Thomas, J., Meaning in Interaction, An Introduction to Pragmatics, Longman London and New York, 1996.

**خامسًا- المواقع الإلكترونية:**

- שולמית עוזיאל, נתניהו ושלוש הדירות: בעיה בפרגמטיקה, בלוג אישית, אתר:https://hakoret-harishona.com/2016/10/05/נתניהו-ושלוש-הדירות-בעיה-בפרגמטיקה
- שיחה ולוגיקה- עקרון שיתוף הפעולה על פי פול גרייס, אתר: https://textologia.net/?p=6231
- שיחה ולוגיקה- עקרון שיתוף הפעולה על פי פול גרייס, אתר: https://textologia.net/?p=6231
- צור, עדי, מה היא מטונימיה- גישות מסורתיות , אתר: https://www.e-mago.co.il/node/12031
- מאמר "עקרונות השיח של גרייס", אתר: https://hakoret-harishona/com
- רשלבך, חובב, כרזה כסימפטום אמנותי- יצירה והתנגדות דיאלקטית, אתר: https://journal.bezalel.ac.il/he/article/4044#writer-4043